مبتره ۝ وتحمل بلباس وهو جلد فروة منهوش ۝ وبتاجه
وهو طرطور من لبد منقوش ۝ وشد كنانته وهي جلود
حمرقه ۝ منقدة بجبل وعليها خروق ممزقه ۝ سهاما
قد المرت ۝ وحنيتها قد تهوت ۝ ومعه بازي قد
نتف الغراب ريشه ۝ وقلع عن حمل بدنه زروع
حوافيه وحشيشه ۝ ثم ركب جواده ۝ وحمل بازيه
وقصد اصطياده ۝ فراى جماعة من البط ۝ على
ساحل غدير حط ۝ فرفع يده بالبازي ساعه ۝
حتى عاين تلك الجماعه ۝ ثم وضع يده بخفض ۝
وارسل البازي على الارض ۝ فصار يحجل رويدا
وقد اضمر للبط كيدا ۝ اذ لم يكن له قوة الطيران ۝
ولا جناح به يستعان ۝ فوصل الى الطير بسكون
وهو امن ما يكون ۝ لانها لا تتوقع البلاء الا من
جهة السما ۝ فدخل بينها فما نفرت عنه ۝ ولا هربت
منه ۝ فلم تستعر الا وقد وثب على واحدة وفلذها ۝
فادركه صاحبه واخذها ۝ ولما دخلوا عين دمشق ۝
وقد شعثوا اوراق نعمتها من اشجاره وقطعوا [illegible]
مشق ۝ كان مع بعضهم بغرة [illegible] ۝ وحمله [illegible] اخذه
من الاموال التي سلبها ۝ واركبها السيرح ۝ وسار

سا

بها مدة يسيره ۝ فبعد سيرها يومين او ثلاثة قلقت ۝
ونادت بلسان حالها انها ما لهذا خلقت ۝ فلم تجد
مشتكيا مما شكت ۝ توكلت على الله وبركت ۝ فانزلوا الركبة
عنها وصاحوا عليها فلم تتم تحملوا احمالها وضربوها فلم
تتحرك فاوجعوها ضربا ۝ واشبعوها لعنا وسبا ۝
وتلك المباركة باركه ۝ فادموها وهم يضربونها
الى ان كادوا يهلكونها ۝ فمن شاحط بمقدمها ۝ ومن
جاذب بمؤخرها ۝ ومن متعلق بقرنها ۝ ومن متشبث
باذنها ۝ وهي جاثمة مشبهه ۝ فيل ابرهه ۝ فعجزوا عنها
وايسوا منها ۝ فبينما هم على ذلك ۝ وقد ضاقت عليهم
المسالك ۝ واذا بشيخ كوسج ۝ كانه شجرة عوسج ۝ قد
سلك المشارق والمغارب ۝ ومر بانواع التجارب
وقاسى برد الامور وحرها ۝ وذاق حلوها ومرها
وعرف خيرها وشرها ۝ مر بهم ۝ وهم في كربهم ۝ فلما راهم
اسارى ۝ عاجزين حيارى ۝ سكارى وما هم بسكارى ۝
قال تنحوا عنها اي حنه ۝ ثم دنا منها دنو الواقي من
ذي جنه ۝ واخذ كفا من تراب ۝ انعم من عيش الشباب
ثم قبض على قرنها ۝ ووضع فمه في اذنها ۝ ثم هز راسها في
مناخها ۝ حتى وصل التراب الى صماخها ۝ فوثبت قائمه

Copyright © King Saud University